المقالة الحادية والخمسون

دعاء ودمعة

رُبَّ دُعاءٍ ودمعةٍ من أجل رياءٍ وسُمعة، فلا يَزْدَهِينَّك[١] كلُّ داعٍ دامع العين، ولا تغترَّ إذا سمعتَ بسُرَى القَيْنِ[٢]، ولا تثق فالدينُ خالٍ عن ثقاته، وأين من يتَّقِ اللَّه حق تقاته؟ واعلم أنَّ أكثر الأمور مُموَّهٌ[٣]، ظاهرُه جميلٌ وباطنُهُ مشوَّه، فاستعذ باللَّه من شر ما أنتَ راءٍ فإن الدنيا كلَّ يومٍ إلى وراء.

(١) يزدهينَّك: يعجبنَّك.

(٢) هذا مثلٌ من أمثال العرب، وأصله أن الحداد يقيم عند قوم أياماً ثم يقول إني راحل عنكم الليلة يريد استعجالهم لعمله ثم يبقى فقالوا: (إذا سمعت بسرى القين فاعلم أنه مصيح).

(٣) مموَّه: أي مطلي أو مزخرف أو مشوه.